عن مسماه بمعنى عدم دخوله فيه اذ لا يعطف الجزء على الكل ولا يدل على
عدم اشتراطه به حتى يدل على ان مرتكب الكبيرة غير خارج عن الايمان و
يكون الحجة على الوعيدية على ما وهم قوله اخبار في معنى النهي هذا قول الفراء
قدمه لرجحانه بوجوه ثلثة اشار اليه بقوله وهو ابلغ ويعضده قراءة
لا تعبدوا او عطف على قولوا قيل ولبليه القوى ووقوع الامر من بني
اسرائيل على خلافه بعبادتهم العجل ولو كان خبرا لزم فيه الخلف
في خبر من يستحيل منهم ذلك فلا حاجة الى الامور اللفظية مع وضوح
الحجة القطعية والجواب ان الاخبار لا يقتضي وقوع المخبر به عنهم
لا الثبات والدوام عليه قوله لا يعبدون بالرفع قراءة ابن كثير وابي عمرو
وقراءة الباقون بالنصب على انه نهي قوله وهو ابلغ الخ فان قيل
ما ذكر انما يصح لو كان الاخبار بلفظ الماضي قلنا وكذلك بالحال
وقيل المسارعة الى الانتهاء يكون بالعموم والعزم على العمل والتاثر — والتاثر
بالخطاب بحيث لا يتاتى فيه الخلاف وفيه ان الاخبار انما
هو عن الانتهاء وتعميم المسارعة لا ينفع قوله وعطف قولوا عليه
ليحصل التناسب المعنوي بينهما في كونهما انشاء وان كان يجوز عطف
الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب ولذا قال يعضده
قوله فيكون على ارادة القول ليرتبط بما قبله وانما لم يجعله جواب القسم
كما جعله على تقدير كونه خبرا لانه يكون قسم السؤال وجوابه امرا و
نهيا او استفهام ووقوع بمعنى الامر في جوابه نادر ووقوع الخبر — الخبر صح
بمعنى الامر يكون بالفاظ مخصوصة نص عليه في الرضي قوله الا ايها
الزاجري احضر الوغى تمامه وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
الشاهد في احضر حيث رفع بعد نصب بان بدليل عطف
ان اشهد عليه والمعنى يا ايها اللائمي على حضور الحرب وشهود اللذات
تخلدني ان كففت عنها والوغى يكتب بالياء لان الالف يوذن
انه مقلوب عن الواو وليس في الاسماء اسم اوله واخره واو قوله — الا الواو صح

فيكون

١٩٧

فيكون بدلا وان على هذا ناصبة فيجعل الجملة كما هي عبارة عن التوحيد
لان معنى ان لا تعبدوا الا الله التوحيد وهذا المبدل ليس في حكم
المنحى لقوله ميثاق بني اسرائيل وانما لم يجعل مفسرة لان قراءة
ان لا تعبدوا تدل على انها ناصبة وكذا لم يجعله بتقدير القول لان
مقوله يكون جملة قوله وقيل انه جواب اي عطف على قوله اخبار
في معنى النهي ووجه تمريضه خلوه عما في وجه رجحان الاول قوله
غيب بفتحتين وتخفيف الياء او على وزن ركع جمع غائب
قوله متعلق بمضمر يقال احسن به او احسن اليه قال الله تعالى وقد احسن بي
اذ اخرجني من السجن وقال واحسن كما احسن الله اليك
وتعدد المقدر بالنظر الى السابق واللاحق قوله جمع يتيم في التفسير
هذا في الانسان الصغير الذي مات ابوه وفي الحيوان الذي مات امه
قوله سماه حسنا للمبالغة وقال الحسن هو لغة في الحسن كالبخل — يريد ان هنا مصدر وصف به للمبالغة نحو رجل عدل صح
والبخل والرشد والرشد والعرب والعرب قوله وحسنى على
المصدر اي لا على الوصف والا لوجب استعماله باللام او من قال
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فيه رد على الزجاج لانه قال
واما حسنى فغلط لا ينبغي ان يقرا وباب الافعل والفعلى لا يستعمل
الا بالالف واللام والتحلق التكلف في الخلق قوله يريد بما فرض
عليهم في ملتهم لانه حكاية لما وقع في زمان موسى عليه السلام قوله على
طريقة الالتفات اي تفصيله ان قوله ثم توليتم عطف على اذ اخذنا
ميثاق بني اسرائيل والمراد ببني اسرائيل الحاضرون والمذكورون
في صدر القصص بقوله يا بني اسرائيل اذكروا اجراء للنظم على سنن واحد — وليوافق السابق واللاحق اعني صح
قوله واذ اخذنا ميثاقكم الاية ونسبة اخذ الميثاق اليهم اما على حذف
المضاف او على التجوز لعلاقة السببية على نحو ما مر سابقا ففيه
التفات من الخطاب في قوله اتخذتم عند الله عهدا الاية
الى الغيبة للاشعار الى تغيير الاسلوب السابق فان ذكر قبائح اليهود

والمراد المبالغة صح
يعني ان تكلم من جهة نفسه فينبغي ان لا يصدر الا ما يدخل تحت مكارم الاخلاق وان تكلم من جهة مخاطبه فينبغي ان لا يتكلم الا بما يرشده الى الحق صح

Copyright © King Saud University